رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الهباء المنثور | راغب السرجاني

درس 11 | اقترفت جميع الذنوب فما الحل؟ | سلسلة الهباء المنثور | راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - 00:00:03

هناك اربع مجموعات من المحاضرات خاصة بموضوع ميزان مجموعة يعني ذكرنا قبل ذلك انها على قناة اليوتيوب وعلى موقع اسلام ستوري دوت كوم ومجموعة نصيحتي لك تتكلم عن الحسنات المتقبلة. ومجموعة التي - 00:00:23

بصددها اللي هي بتتكلم على الهباء المنثور حسنات اما لم تتقبل واما بعد ما تقبلت ذهبت من الميزان لسبب او لاخر كما ذكرنا في الدروس. ومجموعة ثالثة ان شاء الله تأتي لاحقا بنتعرف عليها في وقت تاني يعني ان شاء الله تتابعوها - 00:00:53

على الموقع عن السيئات التي غفرها الله عز وجل. ومجموعة رابعة تتكلم عن التي لم يتب الانسان منها فوقع في المحظور ظلت في ميزان السيئات. هذه اربع مجموعات. لكي تستفيد - 00:01:13

استفادة كاملة لابد ان تستمع الى الاربعة سويا. الاربعة معا حتى لا تطير بجناح واحد. يكون فيه شيء من التوازن فالاخوة اللي بيسمعوا هذه المحاضرات مجموعة الهباء المنثور هي كلها احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

قرآنية فالمجموعة مخوفة انها تهدد الانسان ان ان انت ممكن تجد ان في مفاجأة غير سارة يوم القيامة عندما تجد الميزان فارغ ميزان الحسنات من الافعال التي فعلها الانسان نفسه الله لا يظلم احد - 00:01:53

غدا لا يظلم مثقال ذرة سبحانه وتعالى. لكن لما تسمع مجموعة نصيحتي لك فيها كم هائل من يمكن ان تحصله وما فيهاش بقى اي نوع من التخويف ولا القلق ولا كذا تسمع آآ اقرأ القرآن مسلا - 00:02:13

ان انت في الجزء الواحد من قراءة القرآن الكريم ممكن تحصل مائة الف حسنة. تاخد قد ايه في الجزء؟ قراءة تاخد يعني تلاتين دقيقة اربعين دقيقة خلصت جزء خدت ميت الف حسنة ذكر الله عز وجل تقول سبحان الله ادي الحسنة - 00:02:33

بعشرة فلو قلت سبحان الله ميت مرة ادي الف حسنة. الحمد لله ميت مرة ادي الف حسنة ففي كم اضع هذا الى جوار ذلك ذلك. وما اقدرش انا عندي رغبة اني اسمع الحاجات اللي بتبسطني بس. اسمع اللي كل شوية عمال اسمع - 00:02:53

حاجة ان ازاي تاخد فيها حسناتها وما حدش بيكلمني على الجانب الاخر ده خطير. احنا بعد اما سمعنا هذه الدروس النهاردة ان شاء الله الدرس الحادي عشر في المجموعة. بعد ما اتكلمنا ممكن واحد يبتدي يتعلم الاخلاص كان عنده اعمال قد تكون مردودة عليه. لان هو - 00:03:13

لم يكن يخلص فيها لله عز وجل. اتعلم الاخلاص. ذكرنا وسائل عملية الاخلاص. زكرنا قراءة القرآن الكريم. ذكرنا التفكر في ذلك لكي تقدر لله قدره ذكرنا اعمال السر التي يمكن ان يكون بها الانسان ممكن ابتدي اشتغل فيها ذكرنا مجالس العلم - 00:03:33

ان صحبة الصالحين ذكرنا امور هنبتدي اطبقها عمليا. في واحد آآ صلاته كانت مردودة عليه. لان هو ما كانش يحسن الصلاة كذا بدأ يركز في ان هو يطمئن في الركوع وفي السجود بدأ يحسن في صلاته. في واحد آآ كان بيتعدى - 00:03:53

جعل الناس بلسانه لما سمع الكلام خاف حفظ لسانه كل ده خير مش كده؟ واحد كان واخد مال من واحد رجعه واحد كان عليه دين

قرر يسده ما كانش ناوي. الحمد لله رب العالمين. فانا من المفيد جدا ان تعرف الاخطاء والمشاكل - 00:04:13
وانت عندك فرصة للتغيير عندك فرصة للتعديل. فما حدش يزعل من هذا العرض ويبتدي ايه خاف خوف يدفعه الى ترك السماع اصلا. عشان هو بيحب يسمع اللي اللي بيعجبه واللي بيخوفه ما بيسمعوش ده منطق غير - 00:04:33
يعني غير معقول لو انت عارف ان في عدو جاي مش الحل ان انا احط راسي في التراب وهو كده جاي جاي فانا لازم اخلي بالي واستعد علشان اكون جاهز وقت - 00:04:53
الله عز وجل يا اخواني لا يريد لنا العذاب. يعني هو مع ان هو اللي وضع هذه القواعد والقوانين ان اللي هيعمل كده هيتعاقب بكده واللي هيعمل كده هيتعاقب بكده هو في النهاية يريد الا تقع انت في هذا المحظور. مش مش في يعني - 00:05:03
خية ولا تريك ولا شركة هتقع انت فيه وحد بيدفعك اليه بالعكس هو يدفعك الى عكسي. هو ربنا بيقول في سورة النساء ما يفعل الله بعذاب بكم ان شكرتم وامنتم. وكان الله سميعا عليما. هو يريد سبحانه وتعالى ان يتوب على الناس. ويريد ان يدخل الناس الجنة - 00:05:23
بس انت اعمل شيء زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم قال ربيعة ابن كعب الاسلمي يا ربيعة اعني على نفسك بكثرة السجود انا هدعي لك تخش الجنة واشفع لك وكل بس انت لازم تساعد بشيء تعمل شيء اعني على نفسك بكثرة - 00:05:43
جود في واحد آآ راح للرسول عليه الصلاة والسلام كما يروي سلمة ابن نفيل رضي الله عنه بيقول له ايه؟ بيقول عليه الصلاة والسلام. ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها. بيتكلم عن نفسه. ارأيت - 00:06:03
رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا. وهو في ذلك لم يترك لم يترك حاجة ولا داجة الحاجة يعني جماعة الحجاج والدجة الجماعة اللي بتتبعهم تخدمهم يعني كل شيء - 00:06:23
كبير وصغير عزيم وحقير عمله. هو بيعترف قدام الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه. انا عملت كل حاجة ما فيش حد ما عملش اي فقال الا اتاه فهل له من توبة؟ لو حد كده هل له من توبة؟ فقال صلى الله عليه وسلم فهل اسلمت - 00:06:43
قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله. قال نعم نعم له توبة قال نعم بس ادالي ايه بقى ايه شرط يعمله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات ده من هنا ورايح بقى - 00:07:03
اللي فات يعني قدر الله وما شاء فعل في اللي انت عملته. اللي جاي عشان اللي فات ده يروح شف شف الطريقة. تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن. لا اله الا الله. ده آآ - 00:07:23
ده اكثر مكان هو متوقع بكتير. ده ربنا سبحانه وتعالى يعني يعني بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له ان هو مش بس هيتغفر له السيئات. وتتحسب له الحسنات. ده السيئات ربنا هيحولها لحسنات - 00:07:43
كمان الله كريم سبحانه وتعالى فيفعل ذلك الراجل نفسه استغرب من من ان الطرح ده قال وغدراتي وفجراتي. ده انا عارف انا عملت ايه. فجراتي يعني الفجور عمي اسمي جامع لمطلق الشر. يعمل يعني كل انواع الشر. قال وغدراتي وفجراتي؟ قال نعم. قال - 00:08:03
قال الرجل الله اكبر. فما زال يكبر حتى توارى. ماشي يقول الله اكبر الله اكبر مش مصدق نفسه. بس ايه اللي جاي تفعل الخيرات وتترك السيئات. هو ده دي البداية. البخاري بيروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد - 00:08:33
قتلوا واكثروا. وزنوا واكثروا. فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم قالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة. احنا عارفين ربنا هيعاقبنا عقاب شديد احنا عملنا عمايل كتيرة جدا. ازاي ندخل في الاسلام بس تقول لنا ان اللي فات ده ربنا هيغفر له. فنزل - 00:09:03
قول الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر. هم قالوا ساعتها قد دعونا مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. قتلوا انفس كثيرة. ولا يزنون. زنوا كثيرا. ومن يفعل ذلك يلقى - 00:09:33
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. نفس المعنى.

يعني مش بس هيغفر لهم. ده يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. ويقول عبدالله بن عباس ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - 00:09:53

من رحمة الله هنقول الكلام ده عشان احط رجلي على الطريق اول بداية الطريق الصحيح انك تعرف ان فيه غلط. فتبتدي تصلحه اما لو انا الحمد لله الامور مريحة وكويس انا ما غلطتش هم اللي غلطوا. دايما بنلمع الاخرين خلاص هتفضل تؤمر في الغلط مش هتصلحه - 00:10:23

فهو هنا بيفوقك. الرسول عليه الصلاة والسلام او الصحابة الكرام اللي قالوا هزه الكلمات او الله عز وجل في القرآن الكريم. اثق قبل ان ان تأتي لحظة لا تستطيع فيها ان تعود. انت مهما عملت عملت ايه؟ مهما عملت من زنوب يعني - 00:10:43

الراجل شف قال لك عملت كل حاجة لم اترك حاجة ولا داجة. ومع زلك بص للقرآن الكريم شف ربنا سبحانه وتعالى مسلا يخاطب اهل الحرابة الحرابة دولة مين؟ الذين يحاربون الله ورسوله. تخيل! ويسعون في الارض فسادا. بيقام عليهم حد الحرابة - 00:11:03

شف بيقول لهم ايه؟ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. ده بقى جرم يعني ما فيش بعد كده ويسعون في الارض فسادا اي يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا - 00:11:23

ولهم في الاخرة عذاب عظيم. وبعدين يقولوا قالوا وراها الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم يا نهار ابيض! واحد يعني عمل كل ده ده قتل وسفك وآآ وربنا توعده بالخير - 00:11:43

في الدنيا والعذاب العظيم في الاخرة وبرضو مدي له مساحة. لو رجعت غفور رحيم. فالحق افتح المجال لهؤلاء. الحمد لله ما حدش فينا سلك هذا الطريق. وحتى لو كان في حد فينا سلك هذا الطريق. فاهو الرد يعني جميل - 00:12:03

طيب عملت حاجة اكتر من كده؟ عبدت عجل مسلا من دون الله؟ حد عمل كده؟ ما حدش عامل كده الحمد لله. طب شف ربنا بيقول ايه على اللي عبدوا العجل؟ ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي - 00:12:23

والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يعني عبدالله بن عباس حتى على الاية بيقول ازا كان الله عز وجل فتح باب التوبة لمن عبد العجل فمفتوح لكل الناس. ده عبده العجل من دون الله كده في وجود نبي كمان في وجود انبياء - 00:12:43

كان موسى وهارون الاتنين موجودين. طب والناس اللي سلفت؟ اشركت بالتثليث لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين - 00:13:03

كفروا منهم عذاب اليم. وبعدين يقول ايه وراها؟ افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله غفور رحيم. يعني بعد ما هذا هذه الجريمة جريمة شرك بالله عز وجل بيقول له الطريق مفتوح ارجع يغفر لك ربنا سبحانه وتعالى. كفار بدر - 00:13:23

يعني عملوا ايه في الرسول عليه الصلاة والسلام على مدار السنين تلاتاشر سنة بهدلة في مكة ايزاء وتعذيب وطرد من البلاد تكفير او البشر وفتنتهم عن الدين وده بيتعاملوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجود الايات والمعجزات - 00:13:43

وطلعوا بعد كل ده يحاربوه في بدر كمان. يعني في معارك واذى. ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب في القرآن الكريم قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. يعني ما شاء الله ايه يعني سعة - 00:14:03

الرحمة عظيمة اصحاب الاخدود مسكوا الناس حرقوهم في الاخدود. احنا بنتكلم على واحد قتل واحد وبيأتي به يوم القيامة القاتل المقتول يأتي بالقاتل زي ما قلنا في الحديس السابق. دول مش واحد بقى قتلوه ولا اتنين قتلوهم. ده دول خدوا الشعب حرقوه - 00:14:23

الشعب كله لدرجة ان الام رمت نفسها برضيعها في النار. يعني يعني كده اتوا على الجميع وربنا يقول ايه في القرآن الكريم؟ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - 00:14:43

يا نهار ابيض! يعني لو كانوا تابوا كان ربنا سبحانه وتعالى غفر لهم. ثم لم علتهم مشكلتهم لم يتوبوا خلاصة الخلاصة في حوار لطيف قوي الباب ما بين فضيل بن عياض وواحد عنده ستين سنة. بيقول له كم - 00:15:03

اتت عليك من السنين قال ستون. عندي ستين سنة. قال منذ ستين سنة وانت تسير الى ربك يوشك ان تصل قربت بقالك ستين سنة ماشي لربنا خلاص يوشك ان تصل فقال يا ابا علي - 00:15:23

قال انا لله وانا اليه راجعون. قال اتعلم معنى ما تقول؟ قال الا فسر يا ابا علي؟ فقال انا لله اي انا عبد لله. ان له سبحانه تعالى انا لله يعني انا لله عبد وانا اليه راجع. وان انا لله وانا اليه راجعون - 00:15:43

فمن كان يعلم انه عبد لله ويرجع اليه فليعلم انه موقوف ومن يعلم انه موقوف فليعلم انه مسئول. فاعد للسؤال جوابا هو ربنا سبحانه هيوقفك ويسألك. جهز جوابك. دلوقتي عندك فرصة. هيقول لك عملت كده ليه؟ عملت كده؟ يقول له عشان كزا عشان كزا - 00:16:13

عندك حجة كويسة قلها ما عندكش توب. استغفر عشان هو سبحانه وتعالى يمسح لك اللي فات. اما السؤال الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول من نوقن في الحساب عذب. لو هي يقول لك عملت كده ليه؟ وده ليه؟ وده يبقى هو بقى هيعذبك. لازم تتجنب هذا الموقف - 00:16:43

استعد لما انت تعد اجابات من دلوقتي هتبقى جاهز ساعتها. فتلقاه بوجه حسن فاعد للسؤال جوابا فالراجل اتخض اكتر قال وما الحيلة؟ اعمل انا ايه طيب ده انا عندي ستين سنة يعني في شغل كتير قوي عملته في خلال السنين السابقة - 00:17:03

قال ما الحيل؟ قال يسيرة. الحيلة سهلة. قال وما هي؟ الحقني. فقال تحسن فيما يغفر لك ما مضى وما بقي. شف فانك ان اسأت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي. عندك فرصة مهما كنت طولت - 00:17:23

في المعاصي في الزنوب في الحياة بشكل عام شاكك ان يكون ربنا قبل ما اقبلش الحق اشتغل بشكل عملي. بشكل عملي ان انا احسن فيما بقي من هنا وطالع احسن فيما بقي. ربنا سبحانه وتعالى يغفر لي ما سبق وما بقي - 00:17:53

اللي هو نفس الكلام اللي قاله عليه الصلاة والسلام تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن يا الله. مش كده؟ اخر حاجة اقولها واختم بها سطر صغير جدا جدا قصير لكنه عظيم. في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - 00:18:13

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق يعني خلق احنا احنا اتخلقنا من زمان على فكرة كلنا وبعدين ربنا وتعالى بينزلنا بقى في مواعيد في الدنيا. لكن هو خلق ادم وخلق البشر كلهم في وقت واحد واخد علينا العهد الا نعبد الا هو - 00:18:33

سبحانه وتعالى كما في سورة الاعراف راجعوها. قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. من قبل ما ننزل الارض خالص اهو. من قبل ما يعني نعيش هزه الحياة - 00:18:53

هو يكتب هو يريد ان يتوب والله والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميل مالا عظيما. هذه المجموعة يا اخواني المفروض تكون دافعة لكل واحد ان هو يراجع ملفاته. يراجع حساباته يحسن موقفه - 00:19:13

يعد الاسئلة التي سيسألها الله عز وجل له اياه اجوبة يثقل بها ميزان الحسنات ويقلل فرصة ان يكون بعض الاعمال عندنا هباء منثورا. يبقى ده تحذير مفيد لنا في وقت في وقت نستطيع فيه ان نعمل وربنا - 00:19:33

سبحانه وتعالى يتقبل منا الاعمال المتقبلة وان شاء الله ما يبقاش عندنا في حياتنا هباء منصور لان انتبهنا انتبهنا اتعلمنا السنة اتعلمنا الاخلاص اتعلمنا اننا ما نأزيش حد ما تعداش على حد. في اجمل من كده ايه؟ مصالح كلها. فما حدش يتجنب ان هو يسمع اللي - 00:19:53

يحزره لان اللي بيحزره ده خايف عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم عزيز عزيز عليه ما عاندتم حريص عليكم بالمؤمنين الرؤوف الرحيم. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك - 00:20:13

والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:33